الدرس الثاني
القراءة الأدبية

احترامُ النِّظام

نواتج التعلُّم

- 3.1.1.2. يُحَدِّدُ المُتَعَلِّمُ كيفيةَ ارتباطِ فِكرتينِ رئيستينِ أو أكثرَ، أو وجهاتِ النَّظرِ الرئيسةِ في نصٍّ أدبيٍّ واحدٍ مستدلاً بالتَّفاصيلِ النَّصِّيَّةِ.
- 1.3.1.6. يُفَسِّرُ المتعلمُ الكلماتِ مستعينًا بالمعجمِ الورقيِّ والرَّقميِّ، ويستخدمُها في سياقاتٍ تعزِّزُ مَعْناها.

احترامُ القانونِ

نحو النص

- أتأمَّلُ الصُّوَرَ، ثُمَّ أُعبِّرُ عن مضمونِ كلٍّ مِنْها.
- أصفُ شُعوري وأنا أُشاهدُ مَنْ يلتزمُ الدَّورَ أثناءَ قطعِ التَّذاكرِ.

أتعرَّفُ إلى مبدعِ النَّصِ

خليل الهنداوي (1906-1976)

كاتِبٌ سوريٌّ، وُلِدَ في صيدا بِلُبنان، منْ أعمالِهِ الأدبيَّةِ روايةُ (صفْحَةٌ مِنْ حياةِ باريسَ/ وسوقُ النَّارِ)

احترامُ النِّظام

النَّصّ

1. أذكرُ أنَّهُ كانَ لي شَأْنٌ في البريدِ، فأقبلتُ فإذا النّاسُ عَلى سِماطٍ واحدٍ فاستطلتُ الْحبلَ، وقلتُ: أَدسُّ نَفْسي قبلَ بَعْضِهم، فكانَ لي ذلكَ، ولَمْ أَشعرْ بِعَيْنٍ تُحدّثُ، ولَمْ أَسْمَعْ كلمةً تُعرّضُ بي حتّى إذا وافيتُ المُوظَّفَ وأنا كالمُنْتَشي ظَفَرًا؛ لأنّني استَطَعْتُ أَنْ أَخْدَعَ مَنْ هُمْ وَرائي، فَإذا الّذي كانَ خَلْفي يَقولُ للمُوظَّفِ عنّي:

- إنَّ هذا خالفَ نِظامَ الدَّورِ!فَطَلب إلـي المُوظَّفُ برفقٍ أَنْ أَتّخِذَ مَكاني، فعُدْتُ أدراجي إلى آخرِ الجَماعةِ خَجَلاً مِنْ عملي، عُدتُ مِنْ دونِ أَنْ ألومَ أَحَدًا إلاّ نَفْسي الّتي زَيّنَتْ ليَ الخُروجَ عَلى نِظامٍ وضعَتْهُ الجَماعةُ، واحترمَتْهُ، وتَقَيَّدتْ بهِ، فاحترمَ هذا النِّظامَ كلُّ فردٍ، وأَشْعَرَهُ بالقيمةِ الواحدةِ لكلِّ الأفرادِ في حلقةِ هذا النِّظام.

2. ذكرْتُ هذهِ الحادِثَةَ عِنْدَما أَقبلتُ أَمس عَلى شبّاكِ قاطعِ التّذاكرِ في إحدى دورِ(السّينَما)، فرأيتُ الحبلَ الحديديَّ الّذي لا يَسْمَحُ إلاّ بالوقوفِ الفرديِّ والنّاسُ متقاطرونَ فردًا فردًا.

فقلتُ في نَفْسي: ها قَدْ بَدَأْنا بِمراعاةِ النِّظامِ في أَعمالِنا فَليسَ هُناكَ مَنْ يَتَجاوزُ آخرَ، ولا أحدَ يسبقُ أحدًا، وما كُدْتُ أَسْتَغْرِقُ في إعجابي بِهذهِ الظّاهِرةِ الاجتماعيّةِ حتّى رأيتُ أَحدَهُمْ يتَخطّانا جَميعًا، ويطلبُ إلى قاطِعِ التّذاكرِ أَنْ يَقْطَعَ لهُ، فَيُجيبُهُ القاطِعُ، ويَنْقَضي الأَمْرُ.

فقلتُ: لعلَّهُ صديقٌ عزيزٌ لفلانٍ...أَوْ لعلَّهُ انخدَعَ بدورِهِ...، فَسَكتْنا عَلى مَضَضٍ، ثُمَّ جاءَ ثانٍ...، ثُمَّ جاءَ ثالِثٌ... وحَبْلُ الجماعةِ لا يَتَقدَّمُ، عندَ ذلكَ هاجتِ الجماعةُ، وحَمَلْتُ عَلى هذا المَسؤولِ الّذي لا يُراعي النِّظامَ.

3. قابلتُ بينَ الحالتينِ، وقابلتُ بينَ المَوظَّفينِ، وقابلتُ بينَ جماعةٍ تُحِسُّ النِّظامَ شعورًا اجتماعيًّا كامنًا في نفسِها يَدفعُها إلى ألّا تَجدَ حاجةً إلى حبلٍ حديديٍّ يقيّدُها بهِ...لأنّها تَقَيَّدتْ بهِ معنويًّا، وجماعةٍ يُقَيّدُها الحبلُ الحديديُّ بالنِّظامِ فلا تصبرُ عَلى أَنْ تَتَقيَّدَ بهِ...لأنّها أَلِفَتْ ألاّ تحترَم شعورَ نَفْسِها، ولا تَهتمَّ إلاّ بذاتِها، أمّا هذا الجَمْعُ الّذي أرادَ أَنْ يَحترمَ النِّظامَ فلا شأنَ لها بهِ مادامتْ تُخْضِعُ النِّظامَ لصالِحِها ولا تَخْضَعَ لهُ.

وقابلتُ بينَ ذلكَ المُوظَّفِ الّذي يَرعى النِّظامَ الّذي طُلبَ إليهِ أنْ يكونَ أمينًا على تَنْفيذِهِ، وهذا الموظَّفِ الّذي

يَرعى الخاطِرَ قبلَ أَنْ يرعى النِّظامَ، ويحطِّمَ الحبلَ الحديديَّ الّذي وضعهُ واؤْتُمِنَ عليهِ بيدهِ قبلَ أنْ تُحَطِّمَهُ يدُ غَيرهِ.

فماذا على الجماعةِ لو احترمتِ النِّظامَ الّذي جاءَ؛ ليَرعى مصلحتَها، ويُسَهِّلَ معيشتَها؟! وماذا على الموظَّفِ لو أعادَ المُتجاوزَ إلى موضعِهِ، وتمرَّدَ على المُتمرِّدِ؟!.

4. ليتَ شِعْري متى نَحْتَرِمُ روحَ النِّظامِ؟! ومَتى نَعْرِفُ قيمَةَ التَّناسُقِ في كلِّ ناحيةٍ من نواحي حَياتنا؟! ومَتى نَعْرِفُ أنَّ الحياةَ ناقِصَةٌ إذا لم يَسُدْها النِّظامُ في البيتِ والطَّريقِ والبيئةِ والملعبِ والنّادي وفي كُلِّ مكانٍ؟! لنُلْزِمْ أنفُسَنا باحترامِ النِّظامِ، ولنجْعَلِ الشُّعورَ يَنْبَثِقُ مِنْ داخِلِ أَنْفُسِنا؛ لأنَّ حسنَ النِّظامِ هو الحياةُ هو روحُ الجمالِ والكمالِ في كُلِّ شيءٍ.

ماأجملَ الحياةَ المنظَّمةَ! وما أسوأَ الحياةَ المُضطربةَ التي لاتعرِفُ للنِّظام معنىً، ولا تعرِفُ بِما فيهِ منْ ذوقٍ وجمالٍ وحياةٍ!.

أسئلة

أولًا: أقرأُ النصَّ قراءةً صامتةً، ثُمَّ أُجيبُ شفويًّا:

- ما القَضِيَّةُ الّتي عالجَها الكاتِبُ؟
- ما نتائِجُ مخالفةِ القانونِ على الفردِ والمجتمعِ؟
- أصفُ شعورَ الكاتِبِ عِنْدما خالفَ النِّظامَ.
- أضعُ عنوانًا آخرَ للنصِّ.

أهمية تطبيق النظام واحترام القانون

الفوضى وإضاعة الوقت وهدر المال

شعر الكاتب بالندم الأسف، ونظرات الناس جعلته صغيرا في عين نفسه

ثالثًا: أُنَمّي مُعْجَمي

1. أَبْحَثُ وزميلي في المُعْجَمِ الورقيّ، أو الرّقميّ عن مَعاني الكلماتِ

— أقبلتُ فإذا النّاسُ عَلى سِماطٍ واحدٍ.....

— مَدَّتْ في يومِ نجاحِ ابْنَتِها سماطًا في المجلسِ.....

— قالَ اللهُ تَعالى:(إلا تَذْكِرَةً لِمَنْ يَخْشَى) (سورة طه آية 3).....

— دَفَعَ ثمنَ تَذْكِرَةَ دخولِ .....

صفٍ واحد

ما يبسط لوضع الطعام

عظة

بطاقة

2. أُوظِّفُ كلمةً واحدةً بمعنيينِ مُختلفينِ مِمَّا سَبَقَ أعْلاهُ في فِقْرَةٍ من إنشائي:

اتصلت بك تذكرة لك بمعاد المباراة ،وحجزت لك تذكرة للمباراة

.....

.....

3. أَخْتارُ مِمّا بَيْنَ القَوْسَيْنِ الْكَلِمَةَ المُناسِبَةَ لِسِياقِ ما تَحْتَهُ خَطٌّ فيما يَأْتي:

- فَسكتْنا عَلى مَضَضٍ

ألـم | حزن | كره | حسد

- رأيتُ الحبلَ الحديديَّ والنّاسُ متقاطرونَ فردًا فردًا.

جاؤوا أرسالا | أقبلوا فرادى | ذهبوا متفرقين | أقبلوا يتزاحمون

4. أكملُ وفقَ النَّمطِ مُسْتَرشدًا بالفائِدَةِ اللُّغويَّةِ:

"فاستطلتُ الحبلَ أي: رأيتُهُ طويلاً.

- اسْتَسمحتُ منهُ أيْ: ..... طلبت السماح .....
- اسْتَسْهَلْتُ المُسابَقَةَ أيْ: ..... عددتها سهلة – أو وجدتها سهلة .....

منْ مَعاني الفعلِ الثُّلاثيّ إذا جاءَ على وزن " استفعلَ"

1. الطلبُ وهوَ أشهرُ معانيها. نحوَ "استسقى".
2. التكلُّفُ نحو "استكبرَ".
3. الزيادةُ مثل "استقرّ" بمعنى قرّ والاستقرارُ هو المبالغةُ في الزِّيادةِ.
4. الاعتقادُ والرَّأيُ: كقولك استحسنتهُ إذا رأيْتَهُ حَسَنًا، وكذا استقبحتُهُ وضابطُ معرفةِ هذهِ المعاني: تنصيصُ أهلِ العلمِ عليها. أو الاعتمادُ على دَلالةِ اللَّفظِ وما يَقْتَضيهِ السِّياقُ.

(فقه اللغة، الثعالبي، باب أبنية الأفعال)

أفكر

1- تكرَّرَتِ الحادثةُ مع الكاتبِ مَرَّتينِ:

أوازِنُ بينَ الحادثتينِ وَفْقَ الجدولِ الآتي:

الموازنةُ	الحادثةُ الأُولى	الحادثةُ الثَّانِيَةُ
الفكرةُ الرَّئيسيةُ	التزام الدور	التزام النظام
المكانُ	البريد	دار السنيما
انْتِظامُ النَّاسِ	الالتزام دون سياج	الالتزام ووجود سياج
صِفاتُ المُوَظَّفِ	مخلص ، وتقن	مستهتربالنظام

2- أُعَلِّلُ ما يأْتي:

- لَوْمَ الكاتِبِ نفسَهُ على مُخالفَةِ النِّظامِ.

لشعوره بسخط الناس وغضبهم، والاعتداء على حقوق الآخرين

- مقارنةَ الكاتِبِ بينَ جماعتينِ في قضيَّةٍ واحدةٍ: إحداهُما تَحْتَرِمُ النِّظامَ، وأُخْرى تُخَالفُهُ.

لبيان الفرق بين الحالتين وعواقب مخالفة القانون وعدم احترام النظام.

التذوق

1. أُوَضِّحُ الدَّلالةَ الإيحائِيَّةَ لما تَحْتَهُ خَطٌّ فيما يَأْتي:

- قُلْتُ: أَدسُّ نَفْسي قبلَ بعضِهم..... الخفية والتستر
- هاجتِ الجَماعَةُ، وحَمَلْتُ عَلى المُوَظَّفِ..... الثورة والغضب – الحقد والكراهية
- لمتُ نَفْسي الَّتي زَيَّنَتْ ليَ الخُروجَ على النِّظامِ.. الإغراء والغواية

2. أحدِّدُ نوعَ التَّشبيهِ في العبارةِ الآتيةِ، مُبَيِّنًا جمالَ التَّصويرِ فيها:

- (وافيْتُ المُوظَّفَ وأَنا كالمُنْتَشي ظَفَرًا).

..... تشبيه تام

3. أَسْتَخْرِجُ منَ المَقْطَعِ الرّابعِ أساليبَ الاستفهامِ، وَأُصَنِّفُها وَفْقَ الْجدولِ الآتي:

الاستفهامُ	غرضُهُ
ليتَ شِعْري! مَتى نَحْتَرِمُ روحَ النِّظامِ؟!	التَّمَنّي
ومتى نعرف قيمة التناسق.....؟	الحث والتنبيه
ومتى نعرف أن الحياة ناقصة..... ؟	التهكم والاستبعاد

فائدة إثرائية

تَخْرُجُ أَدَواتُ الاسْــتِفهامِ عَنْ مَعانيها الأَصْليَّةِ إلى مَعانٍ أُخْرى بَلاغيَّةٍ تُفْهَمُ مِنْ خِلالِ السِّياقِ العام، مثل:

(أينطقُ مولودٌ في حضنِ أمِّهِ؟!).

استفهامٌ غرضهُ التَّعجبُ

أبعد من النص

شهِدتُ وزُملائي إحدى مبارياتِ كُرةِ القدمِ، وقابلتُ بينَ الفريقينِ، فريقٌ يُحِسُّ النِّظامَ شعورًا اجتماعيًّا كامنًا يَدفعُهُ إلى ألّا يجدَ حاجةً إلى مُخالفةِ قواعدِ اللُّعبةِ، وفريقٌ تُقَيِّدُهُ أوامرُ الحَكَمِ وإنذاراتُهِ.

أكتبُ ثلاثَ إيجابياتٍ للفريقِ الأوّلِ أثناءَ المُباراةِ الرِّياضيَّةِ، وثلاثَ سلبياتٍ للفريقِ الثّاني وَفقَ مُخطّطٍ مفاهيميٍّ من إعدادي:

عمل فردي صفي

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

معًا نصلُ إلى هدَفِنا...